بيان صادر عن المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، يؤكد فيه خطورة الأوضاع التي يعيشها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في ظل تجاهل سلطات الاحتلال تحذيرات ومطالب الأسرى والمنظمات الدولية المختصة، والتنكر لالتزاماتها القانونية والإنسانية وانعدام الظروف الصحية داخل المعتقلات، وعدم استجابتها بتوفير أدوات ومستلزمات الحماية الضرورية اللازمة لمنع انتشار فيروس "كورونا" بين الاسرى*

٢٠٢٠/٤/١٦

قال المجلس الوطني الفلسطيني إن حياة ٥ آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي في خطر شديد من انتقال فيروس كورونا إليهم، خاصة في ظل الظروف الصحية غير الملائمة داخل تلك السجون، وعقب تسجيل إصابات بكورونا في صفوف السجانين والمحققين الإسرائيليين مما تسبب بإصابة أحد الاسرى ايضا.

وأكد المجلس في بيان أصدره بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني الذي يحييه شعبنا واحرار العالم في ١٧ نيسان من كل عام، نصرة للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ووفاء لتضحياتهم، على خطورة الأوضاع التي يعيشها الأسرى في ظل تجاهل سلطات الاحتلال تحذيرات ومطالب الأسرى والمنظمات الدولية المختصة، والتنكر لالتزاماتها القانونية والإنسانية وانعدام الظروف الصحية داخل المعتقلات، وعدم استجابتها بتوفير أدوات ومستلزمات الحماية الضرورية اللازمة لمنع وصول وانتشار الفيروس بين الاسرى.

وشدد المجلس على واجب كافة الدول الأطراف المتعاقدة بموجب اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩، الضغط على سلطات الاحتلال من أجل الإفراج عن الأسرى، خاصة الحالات المرضية وكبار السن كالأسير القائد فؤاد الشوبكي ٨١ عاما، وهو أكبر الاسرى سنا، الى جانب النساء والأطفال القصر والأسرى القدامى.

وطالب بالضغط على إسرائيل للقبول بلجنة طبية دولية محايدة، تُشارك في معاينة الأسرى والتأكد من سلامتهم، حيث أنهم يتعرضون للموت بسبب الإهمال الطبي المتعمد والعزل الانفرادي ومنع الفحوصات الطبية، ومنع دخول أكثر من ١٤٠ صنفا من مستلزمات الأسرى الوقائية الصحية والغذائية.

---

* **المصدر:** دولة فلسطين، المجلس الوطني الفلسطيني
https://www.palestinepnc.org/news/item/652-2020-04-16-13-24-16

كما أكد المجلس على مسؤولية اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية، التدخل العاجل لحماية المعتقلين بسجون إسرائيل، في ظل تفشي كورونا، وتوفير سبل الوقاية للأسرى وتشكيل فريق طبي دولي لزيارتهم داخل المعتقلات.

وأشار المجلس الى استمرار الاعتقالات اليومية في ظل جائحة كورونا وتفشي الفايروس، إضافة الى استمرار ممارسة التعذيب الجسدي والنفسي، الذي يؤذي ويضعف أجساد الكثيرين منهم، أدى لمضاعفة معاناتهم من آثار المرض. وكل ذلك وثقته المؤسسات والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المتخصصة وشهادات المئات من الاسرى.

وأكد على ان إسرائيل تنتهك حقوق الاسرى الصحية التي كفلتها اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، فسياسة الإهمال الطبي ضدهم والمماطلة بتقديم العلاج لهم واستخدامهم حقلاً لتجارب الأدوية، تخالف نص المادة(٧٦) من اتفاقية جنيف الرابعة ونص المادتين(١٣ و٣١)من اتفاقية جنيف الثالثة، وعدم وجود غرف عزل للأسرى المرضى المصابين بأمراض معدية، والازدحام الشديد داخل السجون تخالف نصوص المواد(٨١،٨٥)من اتفاقية جنيف الرابعة، فيما توجب المادة (١٠٩)من اتفاقية جنيف الثالثة على الدولة الآسرة الافراج عن الأسرى المصابين بأمراض خطيرة والمصابين بجروح خطرة.

وقال المجلس: انه ونتيجة لتلك السياسات الممنهجة، فإن هناك حوالي (٧٠٠) أسير مريض، بينهم (٣٠٠) اسير يعانون امراضا مزمنة وخطيرة كالسرطان والفشل الكلوي، وامراض القلب، وإعاقات مختلفة، الى جانب وجود(١٨٠) طفلاً اسيرا قاصراً، و(٤١(امرأة وفتاة، وأعضاء من المجلس الوطني، و(٤٣٠) أسيراً تحت قانون الاعتقال الإداري التعسفي. وكانت النتيجة استشهاد (٢٢٢) اسيرا داخل سجون الاحتلال منذ العام ١٩٦٧، منهم (٦٧) نتيجة الإهمال الطبي، و(٧٣) نتيجة التعذيب.

وأكد المجلس أن من حق الأسير أن يتم الإفراج عنه، فليس من المعقول أن يظل حبيساً مدى الحياة كما اشارت الى ذلك المواد (٢١، ١٠٩،١١٨) من اتفاقية جنيف الثالثة، خاصة ان هناك (١٤) اسيرا فلسطينيا أمضى أكثر من (٣٠) عاما، و(٢٦) اسيرا من قبل توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٤، إضافة إلى (٤٧) أسيرا يقبعون في سجون الاحتلال منذ أكثر من (٢٠) عاما.

وحيا المجلس الوطني صمود الاسرى وفي مقدمتهم القادة مروان البرغوثي وكريم يونس واحمد سعدات وفؤاد الشوبكي ونائل البرغوثي، مثمنا في الوقت ذاته كافة المبادرات والحملات الاهلية والحقوقية والإنسانية المحلية والدولية التي انطلقت متضامنة مع الاسرى الفلسطينيين ومطالبة بإطلاق سراحهم باعتبارهم أسرى حرية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/